



مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: ابعاد اعتبار اهوار العراق محمية دولية

اسم الكاتب: م. إكرام هادي حمزه

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/1261>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/11 08:45 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية
مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المنشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



ابعاد اعتبار اهوار العراق محمية دولية

*The dimensions of considering the Iraqi marshes
an international protectorate*

الاختصاص الدقيق : القانون الدولي

الاختصاص العام : القانون العام

الكلمات المفتاحية: الطبيعة القانونية، قرار، إ حاله، قطعية، المزايدات العامة.

Keywords: legal nature, decision, referral, final, public bids.

تاريخ الاستلام : 2022/6/13 – تاريخ القبول : 2020/11/11 – تاريخ النشر : 15

DOI: <https://doi.org/10.55716/jbps.2022.11.1.1.4>

م. إكرام هادي حمزه

الجامعة العراقية - كلية القانون والعلوم السياسية

Lecturer Ekram Hadi Hamza

Al-Iraqia University - College of Law and Political Sciences

E-mail: Ekramhh78@gmail.com

ملخص البحث

Abstract

إنَّ البحث في الابعاد الدوليَّة لاعتبار اهوار العراق محمية دولية؛ يتلخص في ايجاد اجوبة لمجموعة من الأسئلة تتجسد في ماهية وكتمه اهوار العراق باعتبارها محمية دولية من جهة، وما تميِّز المحمية الدوليَّة عن غيرها من النظم القانونية، وآخيراً الابعاد التي تترتب على اعتبارها محمية دولية ضمن لائحة التراث العالمي. هناك من يقول بأنَّ مصطلح المحمية الدوليَّة ظهر في العصر الحديث، مما يتطلب بيان الاساس التشريعي لتنظيم المحمية لهذه الظاهرة المهمة دولياً من جهة؛ ووطنياً من خلال بيان الاساس التشريعي على الصعيد الداخلي في العراق من جهة أخرى، ثمَّ بيان الشروط الواجب توافرها في اختيار المسطح المائي من جهة ثالثة.

حيث كانت المحمية تعنى الحفاظ على الموجود باللجوء إلى اساليب مشروعية، ولاء باعتباره ثروة مادية تحتاج إلى الامن وإلى ادوات وجهات حمايتها، وحماية المسطحات المائية ليست فقط شرطاً ضرورياً لحماية البيئة، بل هي أحد المفاتيح الأساسية للأمن الغذائي وكافة أنواع الامن الجماعي كالصحي والاقتصادي والاجتماعي أو التنمية البشرية بشكل عام.

وقد ارتئينا في هذا البحث أنَّ نبين الأهمية التي تتمتع بها اهوار العراق تاريخياً و وطنياً ودولياً والتي شكلت حقيقة مؤكدة تفرض نفسها وبقوَّة لا اعتبارها محمية دولية، ثمَّ منطقياً أنَّ تترتب ابعاداً دولية من جهة والتزامات حكومية دولية على السواء من جهة أخرى، لهذا الاعتبار الدولي المهم الذي لم يأتِ من فراغ، فأهوار العراق شامخة وعريقة منذ فجر الحضارات الأولى، وآخراً فالملطاف لم ينته بدراسة الابعاد تلك؛ بل يقيننا بأنَّ ثمة تحديات مؤكدة تواجهها الاهوار في العراق جعلتنا نتناولها بالبحث ايضاً، والله الموفق.

Abstract

The research is in the international dimensions of considering the marshes of Iraq an international protectorate. It is summarized in finding answers to a set of questions that are embodied in the nature of the Iraqi marshes as an international reserve on the one hand, and what distinguishes the international reserve from other legal systems. Finally the dimensions that result from considering it an international reserve within the World Heritage List.

There are those who say that the term international protection appeared in the modern era, which requires a statement of the legislative basis for regulating protection for this internationally important phenomenon on the one hand; And

nationally, through the statement of the legislative basis at the internal level in Iraq on the other hand, and then a statement of the conditions that must be met in the selection of the water body on the third hand.

Where protection exists means preserving the existing by resorting to legitimate methods. The protection of water bodies is not only a necessary condition for protecting the environment, but it is one of the basic keys to food security and all types of collective security such as health, economic and social or human development in general.

We have decided in this research to show the importance that the Iraqi Marshes enjoy historically, nationally and internationally, which constituted a certain fact that imposes itself and strongly because it is considered an international protectorate, then logically that it entails international dimensions on the one hand and governmental and international obligations alike on the other hand, for this important international consideration that was not It comes out of nowhere. The marshes of Iraq have been lofty and ancient since the dawn of the first civilizations. Finally, the end did not end with the study of these dimensions; Rather, we are certain that there are certain challenges faced by the marshes in Iraq, which made us discuss them as well, and God bless.

المقدمة

Introduction

وصفت منظمة اليونسكو منطقة الأهوار في العراق؛ لدى الإعلان عن إدراجها ذاك بأنها "ملاذ تنوع بيولوجي وموقع تاريخي ملدن حضارة ما بين النهرين"، ولا شك أنَّ أي منطقة تتضمن هذين العنصرين: عراقة التاريخ وغنى الطبيعة لا بد أنَّ تكون استثنائية في أهميتها لتوسيع ضمن كنوز العالم التي يصبح الحفاظ عليها وإدامتها من الأولويات؛ فحماية التنوع البيولوجي في العراق دولياً قد تحقق باعتبارها محمية دولية في قائمة التراث العالمي.

وأضيفت للائحة أيضاً ثلاثة مواقع ملدن سومرية هي أور وأريدو قرب مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار وأوروك (الوركاء حالياً) في محافظة المثنى، وهو ما يجعل البعض يقول أنَّ المنطقة هي الموقع الذي يُطلق عليه العهد القديم "جنت عدن" أو فينسيا الشرق. وتشير الدراسات والبحوث التاريخية والأثرية إلى أنَّ هذه المنطقة هي المكان الذي ظهرت فيه ملامح السومريين وحضارتهم وتوضح الآثار والنقوش السومرية المكتشفة ذلك، إلا أنَّ الحكومة الحالية قد بدأت بمشاريع لتنمية الأهوار، حيث تعد الان الأهوار من أجمل المناطق السياحية في العراق.

أولاً: أهمية الدراسة:

First: The Importance of the Study:

تنطلق أهميةتناول ابعاد اعتبار اهوار العراق محمية دولية من نقطتين اساسيتين هما:

1. تكوين فكرة عامة شاملة عن ماهية الخصمة الدولية، شروطها، انواعها، تمييزها عن غيرها من الوضع القانونية.
2. تناول الاهوار من حيث المفهوم أولاً، وبيان الاهمية التي تتمتع بها ثانياً، وبحث الابعاد الدولية والوطنية المتربطة على قرار عددها محمية دولية ثالثاً.

ثانياً: فرضية الدراسة:

Second: the hypothesis:

تفترض الدراسة وجود اهتمام لا ياس به من قبل الدراسات المتخصصة وغير المتخصصة في هذا المجال. كما تفترض التوصل خلاصة واستنتاجات بصيغة قانونية تشمل الحصيلة المنهائية لتناول موضوع ابعاد اعتبار اهوار العراق محمية دولية بالبحث والدراسة.

ثالثاً: منهجية الدراسة:***Third: The Methodology:***

يشكل كلاً من المنهج التحليلي، والمنهج الاستباطي المنهجان الأقرب للدراسة وللذان يمكنها من الوصول إلى أهدافها البحثية.

المبحث الأول**Section One****ماهية المحمية الدولية*****What is an international reserve***

يتطلب البحث في مفهوم قرار الإحالة القطعية في المزايدات العامة أنْ نبحث في مفهوم هذا المصطلح، باستخراج المعنى اللغوي، والاصطلاحى لمفردات العبارة الآتية (قرار الإحالة القطعية) كلا على حده، ثم باتباع طريقة الربط بين المعانى نحوال التوصل لمفهوم لغوى، واصطلاحى متكملاً لعبارة قرار الإحالة القطعية، وذلك في المطلب الأول، ثم نبين في المطلب الثاني السلطة المختصة بإصدار قرار الإحالة القطعية.

المطلب الأول: مفهوم المحمية الدولية:***The first requirement: the concept of international protection :***

يتطلب البحث لغوياً في مفهوم المحمية الدولية تعريفها لغة واصطلاحاً، ولتعريف اي مصطلح لغة لا ياس من الرجوع الى لسان العرب لاي منظور الافريقي رحمه الله (711 هـ وفاته) ايضاً لهذا الغرض والممعاجم الآخرى. ولأن هذه العبارة تتكون من كلمتين (المحمية والدولية) فيتطلب الامر تعريف كل كلمة على حدة لغة واصطلاحاً، ثم باتباع طريقة الربط بين المعانى لمفردات المحمية، والدولية مجتمعة نحوال التوصل لمفهوم لغوى واصطلاحى متكملاً لعبارة المحمية الدولية.

الفرع الأول: تعريف المحمية الدولية لغة واصطلاحاً:***Section one: Defining the international protected language and terminology :*****أولاً: تعريف المحمية الدولية لغة:**

أنَّ الكلمة المحمية: المحمية مصدر للفعل حمى، من حمى الشيء يحميه حِمَاءً (بالكسر) أي مَنْعَه، وحمى المريض ما يضره؛ منعه إيه وأحتمى هو من ذلك، وتحمّى أمنتع، والتحمي المريض الممنوع من الطعام والشراب⁽¹⁾، ويقال حميت القوم حِمَاءً أي نصرتهم⁽²⁾. وحماه يحميه حِمَاءً دفع عنه وهذا شيء حمي أي محظوظ لا يقرب، وتحاماه الناس أي توقعه واجتنبوه⁽³⁾. ويقال هذا الشيء حمي، أي محظوظ لا يقرب، وحميته حِمَاءً اذا دفعت عنه، ومنعت منه من يقربه، والتحميم القريب المشفق وسي بذلك لأنَّه يمد حمياته لذويه فهو يدافع عنهم، كما قال تعالى في كتابه العزيز ((ولا يسأل حميم حَمِيماً))⁽⁴⁾، وفي الجملة نجد الحمائية تأتي على

معانٍ هي: المنع، والنصرة وهي داخلة تحت معنى المنع لأن النصرة منع الغير من الاضرار بالضرر. كما يشيع استعمال مفردة الحماية للإشارة إلى الوقاية الذود والصون والصد والمنع.

اما كلمة الدولية: فهي من الدّولة و الدّولة العقبة في المال وال الحرب، وقيل هما لغتان فيهما و الجمع دُول و دِول، وقيل الدّولة بالفتح في الحرب أنَّ تداول إحدى الفتتتين، والدّول بالضم في المال يقال: صار الفيُّ دُولةٌ بينهم، وقال الزجاج الدّلة اسم الشيء الذي يتداول والدّلة الفعل والانتقال من حالٍ لحالٍ. دال، يدول دُولاً، ودولة فهو دائل. وдал الأمر انتقل من حال إلى حال، ودالت الأيام دارت، ودالت دولة الاستبداد، زالت، وادال الشيء جعله مداولة، أي تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء. ودولة مفرد جمعه دولات، ودول، ودول⁽⁵⁾.

والاليوم الدّولة: إقليم يتمتع بنظام حكومي واستقلال سياسي، ودولية: أسم منسوب الى دُول، ودولية أسم مؤنث منسوب إلى دول. والدولية كمصطلاح؛ تعني نطاق أو نظام اقليمي يتمتع باستقلال سياسي⁽⁶⁾.

ثانياً: تعريف الحمية الدولية اصطلاحاً:

لقد وجدنا من خلال البحث في هذا الموضوع عدة تعاريفات اصطلاحية؛ أهمها الآتي:

- وهي مناطق طبيعية ذات حدود معينة تتمتع بالحماية القانونية والشرعية للمحافظة على تنوعها الحيائي الحيواني والنباتي من الاستغلال الجائر أو التغيرات الطبيعية المهلكة للحفاظ على مكوناتها الحيائية من غابات واراض شجرية واعشاب وحشائش صحراوية نادرة وحيوانات برية مهددة بالانقراض⁽⁷⁾.
- عبارة عن مساحة كبيرة من الأراضي تخصص بواسطة القانون لحماية المصادر الطبيعية الواقعة ضمن حدودها وتشمل المصادر الحيوية من مجتمعات نباتية وحيوانية⁽⁸⁾.
- هي احدى الواقع التي تم شووها بإحدى المعايير التي تهدف إلى حماية التراث الطبيعي، كونها تحوي ميادين ذات أهمية عالمية جديرة بالاهتمام والحماية لما تشمله من تنوع بيولوجي جدير بالاهتمام فضلاً عن المكانة البيئية التي تحملها⁽⁹⁾.
- الحمييات الطبيعية فكرة صائبة لحماية مجموعات الكائنات الحية ومكونات بيئتها المختلفة من الاستنزاف والتدمير والتلوث. وهي ترتكز على عزل أجزاء من البيئات البرية (الأرضية) والمائية (البحرية) المختلفة تكون بمثابة مواضع طبيعية خاصة يحظر فيها نشاط الإنسان الذي يؤدي إلى استنزاف مواردها من الكائنات الحية أو تدميرها أو تلوينها⁽¹⁰⁾.

الفرع الثاني: تمييز الحمية الدولية عن الاوضاع القانونية الاخرى:

Subsection Two: Distinguishing an international protected area from other legal statuses:

أولاً: تمييز الحمية الدولية عن الدولة الحمية.

في الواقع قد يختلط مصطلح الحمية الدولية المستخدمة بكثرة في الوقت الحاضر بمصطلح اخر وهو الدولة الحمية المستخدم بكثرة تاريخيا. وتحديدا في عهد عصبة الامم، أن هذين المصطلحين وان كان كلاهما يدخلان في نطاق دراسة القانون الدولي العام من حيث نطاق الحماية، والتشريع الدولي كالمعاهدات والاتفاقيات الثنائية، الا أن ثمة اوجه اختلاف بينهما، فالدولة الحمية هي تلك الدولة التي تقع تحت حماية دولية حيث يقوم هذا من الحماية لتنظيم العلاقة بينها وبين دولة اخرى تجمع بينهما روابط مشتركة وينتميان الى حضارة واحدة ويربط بينهما الجوار وتكون الدولة الحامية دولة قوية بينما الأولى ضعيفة، فتضع الدولة الضعيفة نفسها في حماية الدولة القوية لتتولى الدفاع عنها ضد اي عدو ان اجنبى، وتقوم برعاية مصالحها من الوجهة الخارجية، وتستند هذه الحماية إلى معاهدة تعقد بين الدولة الحامية والدولة الحمية⁽¹¹⁾.

ومن اهم تطبيقات هذا النوع من الحماية المقررة لفرنسا على امارة موناكو، والحماية الايطالية على جمهورية سان مارينو، والحماية المشتركة بين فرنسا واسبانيا على اندورا.

ثانياً: تمييز الحمية الدولية عن الحمية الاستعمارية:

لقد تبين لنا ما هي الحمية الدولية من خلال تناولها لغة واصطلاحا واحكاما، الان هناك مصطلح اخر ربما يختلط مع مصطلح الحمية الدولية، ونقصد به تحديدا؛ الحمية الاستعمارية، وكلاهما يقعان تحت إحكام القانون الدولي العام إلا أن هذه الحمية (الاستعمارية) بموجب حماية تفرض عادة فرضا على الدولة الحمية ويكون الغرض منها تحقيق اغراض استعمارية تهدف إلى ضم الاقليم الذي يوضع تحت الحماية الى الدولة الحامية، اما الامر الذي يدفع الدولة الاستعمارية الى فرض حمايتها على الدول الحمية بدلا من اعلان ضمها اليها مباشرة فهو الخوف من اثارة روح المقاومة عند الاهالي، ولما كان فرض الحماية من جانب واحد عملا لا يستند الى اساس شرعي طالما أن الدولة التي فرضت عليها لم تقرها بشكل رسمي فإن الدولة الحامية تلجأ عادة الى استخلاص موافقة الدولة الحمية على ابرام معاهدة الحماية لتضفي على مركزها شيئا من الشرعية يمكنها من مواجهة الدول الاجنبية والحصول منها على اقرار بما ينشأ عن قيام الحماية من اوضاع جديدة في العلاقات الدولية، ومن امثلتها الحمية الاستعمارية التي اعلنتها فرنسا على تونس عام 1881 وعلى مراكش عام 1912 والتي استمرت حتى عام 1956⁽¹²⁾.

المطلب الثاني: الاساس القانوني للمحميات الدولية:

The second requirement: the legal basis for international reserves:

سنتناول في هذا المطلب بيان الاساس التشريعي للمحميات بكافة انواعها، والاساس القانوني للمحميات في التشريع العراقي، ثم نعرج على شروط اختيار المسطح الامائي محمية دولية ومن خلال الفرعين الآتيين:

الفرع الأول: الاساس التشريعي للمحميات بكافة انواعها:

Section One: Legislative Basis for Protected Areas of All Kinds:

أولاً: الاساس التشريعي للمحميات الدولية:

تشكل الاساس التشريعي للمحميات الدولية بشكل عام ببرنامج (الإنسان والبيئة الحيوية) MAN والذي طرح في مؤتمر البيئة الحيوية بدعوة من منظمة اليونسكو في سبتمبر 1968، وهو المؤتمر الذي حاول الباحثون فيه أن يصنعوا من خلاله قاعدة علمية متطورة للاستغلال الأمثل للموارد الحيوية وتنميتها وصيانتها لمواجهة ما تعرضت له هذه الموارد ولا تزال من التدهور والاستنزاف⁽¹³⁾. وكان من أهم التوصيات التي أقرها هذا المؤتمر الذي عقد في العاصمة الفرنسية باريس "ضرورة صيانة النظم البيئية للسلالات النباتية والحيوانية التي تعيش في الحياة الفطرية بما يضمن استمرار وجودها"⁽¹⁴⁾. ولتحقيق ذلك أوصى المؤتمر بضرورة وضع مجموعة من المعايير والأسس التي تتحقق بوجها الصيانة لهذه النظم الحيوية. وقد تم خص البحث للوصول إلى هذه المعايير والأسس عن ظهور أول تسمية للمحمية الحيوية عام 1970 ضمن الخطة المقترحة والمقدمة للمؤتمر العام الذي عقد لوضع سياسة الإنسان والبيئة الحيوية الخاص بصون المناطق الطبيعية وما تضمنه من سلالات أحياائية. وفي "مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية" الذي عقد في مدينة إستكهولم عام 1972 أثيرت قضية الحفريات الحيوية، وأقر المؤتمر توصية بضرورة إنشاء شبكة عالمية من المحميات الطبيعية بما يضمن بقاء وصيانة نماذج منتخبة تمثل مجموعة النظم الحيوية العالمية المختلفة لضمان حفظ التنوع الحيوى. وفي عام 1975 نشر "الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية IUCN" خريطة للأقاليم الجغرافية الحيوية تضمنت 193 إقليماً رئيسياً وفرعياً يتم من خلالها اختيار حفريات هذه الشبكة العالمية.

ولقد أقر هذا عشرة أنواع من المحميات بناء على أهداف الحفريات التي أنشئت من أجلها وهي⁽¹⁵⁾:

أ. المحميات الطبيعية والعلمية.

ب. المتنزهات القومية.

ت. محميات العالم الطبيعية.

ث. محميات الحياة البرية وإدارة الموارد الطبيعية.

- ج. محميات المناظر الطبيعية الأرضية والساحلية.
- ح. محميات الموارد الطبيعية.
- خ. الحمييات الإنسانية الطبيعية .
- د. الحمييات الطبيعية للاستخدامات المتداخلة والمتميزة.
- ذ. محميات المحيط الحيوي.
- ر. موقع التراث الطبيعي العالمي، ويقع تحت هذا النوع من الحمييات اهوار العراق.
- ومن تتبع نشوء الحمييات حسب توافرها في المصادر وجدنا الآتي:
- أ. الحمية الأولى في العالم تأسست عام 1872 حيث أطلق عليها "Yellowstone Park".
 - ب. مجلس حماية الطيور وتأسست عام 1922.
 - ت. اتحاد حماية الطبيعة الدولية. تأسست عام 1948.
 - ث. حماية الطبيعة تأسس عام 1961.
- ج. دائرة معهد ابحاث المياه الدولية. تأسست عام 1965. فضلاً عن قائمة منظمات أخرى⁽¹⁶⁾.
- ثانياً: الاساس القانوني للمحميات في التشريع العراقي:
- يعد النص على حماية الحمييات في الدساتير من الضمانات المهمة لدعيومتها واستمرارها وحمايتها بل أنّ حمايتها يعني حماية البيئة بحد ذاتها، ويتوافق في الوقت ذاته الحق للإدارة الأخلاقية في العراق في الطعن بالقوانين والقرارات التي تخالف الدستور الذي يقرر حماية البيئة، إذ منح الدستور الحق لهيئات الدولة – ومنها الإدارية الأخلاقية – بأن تطعن بالقوانين والقرارات التي تخالف الدستور أمام المحكمة الاتحادية العليا وهذه ضمانة أخرى لحماية البيئة عموماً وحماية الحمييات خصوصاً.
- الا انه بشكل عام وبخصوص الاساس التشريعي السابق الذكر؛ يمكن قول الآتي⁽¹⁷⁾:
1. لم ينص الدستور العراقي النافذ لعام 2005 على وجوب تشريع قانون من قبل مجلس النواب يكفل حماية وتحسين البيئة عموماً والعمل على تنسيق الجهود لحماية الحمييات خصوصاً، إذ نص في المادة (33- ثانياً) على أنّ تكفل الدولة حماية البيئة والتنوع الحيائي والحفاظ عليهما، دون أنّ ينص على وجوب تنظيم حماية البيئة بقانون، وحماية الحمييات بنص خاص.
 2. أنّ قانون حماية وتحسين البيئة رقم (27) لسنة 2009 لم يؤكد على الاهتمام بتحسين عناصر التربية وزيادة المساحات الخضراء عند التحدث عن حمايتها في المادة (17) حيث أنّ حماية الحمييات وتطويرها تتطلب تلك الأمور كونها الأساس لها.

3. تتمتع المحافظات بصلاحيات إدارية واسعة تمكّنها من إدارة شؤونها وفقاً لمبدأ الامركزية الإدارية، كما نص على ذلك الدستور في المادة (122)، وإن هذه الصلاحيات التي نظمتها المادة (7) من قانون المحافظات لا تبيح مجلس المحافظة إصدار القوانين المحلية، بل تقتصر على إصدار الأنظمة والتعليمات المحلية الامر الذي يتوجّب تصدير تشريع من قبل البر لمان لحماية المحميات كون المحافظات التي تنظم لها الاهوار لا تملك هذه السلطة⁽¹⁸⁾.

4. للإدارة المحلية الأثر الكبير في مجال وضع الخطط المستقبلية لحماية وتحسين البيئة، إذ جعل الدستور العراقي النافذ لعام 2005 مهمة وضع السياسة البيئية الالازمة للمحافظة على البيئة من الاختصاصات المشتركة بين السلطات الاتحادية والمحافظات غير المنتظمة في إقليم وذلك في المادة (114 - ثالثاً)، وكذلك نص قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم في المادة (7) على اختصاص مجلس المحافظة برسم السياسة العامة للمحافظة بالتنسيق مع الوزارات المعنية في مجال تطوير الخطط المتعلقة بالمحافظة. ويعني أنَّ الاختصاصات الواسعة لسلطات الإدارة المحلية للمحافظة تمكّنها من أنَّ تطبق القوانين الخاصة بحماية البيئة باعتبارها من الشؤون المحلية للمحافظة، ولأنما من الاختصاصات المشتركة بين السلطات الاتحادية والمحافظات غير المنتظمة في إقليم.

5. أنَّ سلطات الإدارة المحلية لا تملك اختصاص الرقابة على دوائر حماية وتحسين البيئة الإقليمية المتخصصة بحماية المحميات على الرغم من إنما تملك اختصاصات محلية. كما أنَّ المشرع العراقي اعتمد على أكثر من قانون للوصول إلى هدف واحد؛ وهو حماية وتحسين البيئة، وهذا ما يزيد في الصعوبات التي تواجه السلطات التنفيذية المكلفة بحماية وتحسين البيئة، وكذلك للأشخاص المخاطبين بهذه القوانين والتي تلزمهم باتباعها.

6. أنَّ مجلس حماية وتحسين البيئة في المحافظة لم يُنح الاختصاصات الكافية التي تمكّنها من أنَّ يتعهد بحماية البيئة في حدود المحافظة باعتباره الجهة المحلية المختصة بحمايتها، إذ لا يملك سلطة البت النهائي في القضايا البيئية، أو سلطة إصدار القرارات النهائية، أو فرض الجزاء الإداري البيئي على المخالفين لقوانين حماية البيئة.

الفرع الثاني: معايير وشروط اعتبار الموقع ضمن قائمة التراث العالمي:

Section Two: Criteria and conditions for considering the site on the World Heritage List:

حدّدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم شروطاً لضم الموقع الأثري أو التاريخية لموقع التراث العالمي، وتتضمن هذه الشروط؛ قيام الدولة طالبة الترشيح بجراحت تلك الموقع أو المدن أو

الممتلكات، وهو ما يطلق عليه القائمة الارشادية المؤقتة لموقع التراث العالمي، ويجب على الدولة أن لا ترشح المواقع التي لم تدرج على قائمتها الاولية، ويقدم مركز التراث العالمي المشورة والمساعدة في اعداد هذا الملف⁽¹⁹⁾، ويتطلب ترشيح الادراج في قائمة التراث العالمي الغوص في غمار رحلة تتطلب وقتا وجهدا، وتستغرق عادة عملية اعداد الترشيح ما لا يقل عن سنتين وقد تستغرق بضع سنوات، ويوفر الاستعداد الجيد والتنظيم المستحسن في اعداد الترشيح في الحد الادنى من الوقت والجهد، وفي المقابل يؤدي نقص الاستعداد في كثير من الاحيان الى اطالة الوقت ومضاعفة الجهد، ويمكن لعملية الترشيح أن تكون اقل تعقيدا وان تستغرق وقتا اقصر اذا كان الامر متعلقا بنصب أو موقع ثقافي جرت عليه دراسة مسبقا بشكل جيد⁽²⁰⁾، ويمكن أن تكون العملية على عكس ذلك اذا تعلق الامر بموقع طبيعي واسع الامتداد ومتعدد الاستخدامات كاهوار العراق، أو مدينة تاريخية أو منظر طبيعي ثقافي، ففي هذه الحالات الاخيرة؛ يكثر عدد الاطراف المعنية بصفة عامة، مما يؤدي الى نظام اداري أو خطة ادارية اكثرا تعقيدا، واما في الحالات الاخرى فقد تكون هناك حاجة للمزيد من الوقت لتوفير السياق الملائم للموضوع، كما يستحسن عدم تقديم ملفات الترشيح في الايام الاخيرة من الفترة المحددة لهذا الغرض، ويجب الالتزام بالموعد النهائي المحدد⁽²¹⁾، ولقد حددت المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي عدة معايير لأدراج الموقع في قائمة التراث العالمي، بعضها يتعلق بالمعايير الثقافية، والبعض الآخر يتعلق بالمعايير الطبيعية ويتولى عملية التقييم للموقع الاتحاد العالمي لصون الطبيعة أو المجلس الدولي للآثار أو كليهما⁽²²⁾.

جدير بالذكر؛ أن عملية الترشيح يجب أن تسبق بجرد المواقع الهامة للتراث الطبيعي والثقافي التي تقع داخل حدود البلد وخلال فترة زمنية لا تقل عن سنتين ويستحسن عند تقديم ملفات الترشيح في الايام الاخيرة من الفترة المحددة لهذا الغرض. وينبغي أن تكون القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة هي القاعدة التي تبني عليها ترشيحات الادراج في قائمة التراث العالمي، ويتحقق فقط للبلدان التي وقعت على اتفاقية التراث العالمي أن تقدم ترشيحات بشأن الممتلكات الواقعة على اراضيها لأدراجها في قائمة التراث العالمي.

وتحت معايير ثقافية وطبيعية تتبع في ادراج المواقع على لائحة التراث العالمي هي⁽²³⁾:

أولاً: المعايير الثقافية:

1. أن تمثل تحفة عرقية خلقة من صنع الانسان.
2. أن تمثل احدى القيم الانسانية المهمة والمشتركة لفترة من الزمن أو في المجال الثقافي العالمي، سواء في تطور الهندسة المعمارية، أو التقنية، أو الفنون الاثرية، أو تخطيط المدن، أو تصميم المناظر الطبيعية.
3. أن تمثل شهادة فريدة من نوعها أو على الاقل استثنائية لتقليد ثقافي لحضارة قائمة أو مندثرة.

4. أَنَّ تكون مثلاً بارزاً على نوعية من البناء أو المعمار أو مثلاً تقنياً أو مخططاً يوضح مرحلة هامة في تاريخ البشرية.

5. أَنَّ يكون مثلاً رائعاً لممارسات الإنسان التقليدية، في استخدام الأرضي أو مياه البحر بما يمثل ثقافة أو ثقافات، أو تفاعل مع البيئة وخصوصاً عندما تصبح عرضة لتأثيرات لا رجعة فيها.

6. أَنَّ تكون مرتبطاً بشكل مباشر أو ملموس بالأحداث أو التقاليد المعيشية، أو الأفكار، أو المعتقدات، أو الأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية الفائق.

ثانياً: المعايير الطبيعية:

1. أَنَّ يحتوي ظاهرة طبيعية فائقة الجمال أو مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي.

2. أَنَّ تكون الأمثلة البارزة التي تمثل المراحل الرئيسية من التاريخ من تاريخ الأرض بما في ذلك سجل الحياة وملامح شكل الأرض.

3. أَنَّ تحتوي أمثلة حية وبارزة على حفظ التنوع الباليوجي بالموقع، بما في ذلك تلك التي تحتوي على الانواع المهددة بالانقراض وذات قيمة عالية وفريدة من وجهة نظر العلم أو حماية البيئة، وان يكون الموقع خالياً من التحديات البشرية، كما يجب أَنَّ يتم تحديد حرم للموقع يضمن عدم التعدي عليه في المستقبل.

4. أَنَّ يكون الموقع المثلى البارز في عمليات التطور البيئية والباليوجية للأرض، والمياه العذبة الساحلية والبحرية للنظم الإيكولوجية والمجتمعات المحلية من النباتات والحيوانات.

ثالثاً: شروط اعتبار المسطح المائي محمية دولية:

اما فيما يخص اعتبار المسطح المائي او موقع محددة محمية دولية بشكل خاص؛ لابد من توافر شروط معينة، اهمها⁽²⁴⁾:

1. توفر مصادر الماء باعتباره مصدر الامن الغذائي.

2. طوبوغرافية المنطقة.

3. الابتعاد عن مصادر التلوث، مثل المعامل ومصافي النفط والخطوط السريعة وخطوط التوتر العالي.

4. الابتعاد عن المناطق السكنية المتحضرة.

5. ملائمة المناطق الحياتية للحيوان مثلاً لا يمكن إدخال حيوانات الاهوار في الحميات الصحراوية.

6. حجم المحمية، حيث تتكون الاهوار من حجم كبير جداً يتألف من مساحة تراوحت تقديراتها بين 9000 و20000 كيلومتراً مربعاً، وتبلغ مساحتها بحسب تقديرات أخرى على أساس وحداتها الادارية

الصغرى والبالغة 20 ناحية ضمن المحافظات الثلاث التي تقع فيها منطقة الاهوار وهي محافظات (ميسان - ذي قار - البصرة) التي تعتبر مراكز التوازن المكاني والسكاني فيه.

7. طبيعة العيش الفريدة للسكان في المحمية، فأهوار العراق يعيش سكانها في جزر صغيرة طبيعية أو مصنعة في الأهوار، ويستخدمون نوعاً من الزوارق يسمى بالمشحوف في تنقلهم وترحالهم.

المبحث الثاني

Section Two

الابعاد الدولية لاعتبار اهوار العراق محمية دولية

The international dimensions of considering the Iraqi marshes an international protectorate

يتطلب البحث في الابعاد الدولية اختيار اهوار العراق كمحمية دولية ضمن موقع التراث العالمي؛ لأنَّ نبحث في مفهومها ثم الاسباب التي دعت الى اختيارها محمية دولية أولاً؛ ثم بيان الابعاد الدولية المترتبة على هذا الاختيار. وكذلك رأينا من المناسب أنَّ نبحث في المعوقات أو التحديات التي تواجهها اهوار العراق في اختيارها محمية دولية ضمن لائحة التراث العالمي وفي بقائها بهذا المصنف المهم.

المطلب الأول: ماهية اهوار العراق:

The first requirement: What are the marshes of Iraq?

الفرع الأول: تعريفها، واصل تسميتها:

Section one: Defining it and the origin of its naming:

أولاًً: تعريفها لغة: هي جمع مفردة هور، والمور من "هَارَهُ بِالْأَمْرِ هَوْرًا: أَزْنَهُ، وَهُرْتُ الرَّجُلُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرٍ إِذَا أَزْنَنَتْهُ، أَهُوْرُهُ هَوْرًا؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَا يَقُولُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْخَبَرِ.

وهاره بكلداً أي ظنه به؛ قال أبو مالك بن نويره يصف فرسه: رأى أني لا بالكثير أهوره، ولا هو عني في الموساة ظاهر أهوره أي أظن القليل يكفيه، ويقال: هو يهار بكلداً أي يظن بكلداً؛ وقال آخر يصف إبلًا: قد علمت جلتها وخورها أني، بشرب السوء، لا أهورها أي لا أظن أن القليل يكفيها ولكن لها الكثير، ويقال: هرت الرجل هوراً إذا غشتنته، وهرتنه بالشيء: اتهمته به، والاسم الهورة. وهار الشيء: حزره .

وقيل للفزاري: ما القطعة من الليل؟ فقال: خرماء يهورها أي قطعة يخزرها. وهرتنه: حملته على الشيء وأرده به، وضربه فهاره وهوه إذا صرעה، وهار البناء هوراً أي هدمه، وهار البناء والجرف يهور هوراً وهوهوراً، فهو هائر وهار على القلب⁽²⁵⁾. وهو قطيع من الغنم، و"خرق هور" واسع بعيد⁽²⁶⁾.

ثانياً: اصل تسميتها: هناك من يقول "أنَّ تسمية الاهوار يعود الى جمع هور (*hwr*) البياض (*whitn*)، وتعني كلمة هور بالفارسية بالسطح وكانت الفارسية متداولة بحدود ایام الحكم الفارسي قبل الاسلام، وكثيراً ما نسمي مناطق الاهوار بالبياضة، ولعل الامر يصبح واضحاً اذا علمنا أنَّ بلاد سومر هي الارض الساطعة_ وان اصل التسمية للكلمة السومرية تلك تعني التل، وفي الاهوار ما فيها من الحواضر والشواخص السومرية، مثل اور وكيش، ولجش، وتل ابو شيرين وام العقارب وتل الاخيمر وسيبار وتل ابو الحية ولارسا⁽²⁷⁾.

ولكن بالعودة الى المعنى اللغوي لكلمة الاهوار نجد أنَّ لها اصلاً لغويَا بالغاً في اللغة العربية وقد تناولتها المعاجم بالشرح والبيان وهذا يخالف رأي من يدعى أنَّ اصل الكلمة الاهوار هي اللغة الفارسية متحججاً بخضوع تلك المناطق تحت السيطرة الفارسية، ولعله يخلط بين مفردة الاهوار ومفردة الاهواز.

واهوار جنوب العراق هي جزء من السهل الرسوبي الذي يغطي مساحة واسعة من اراضي العراق وتقدر بحوالي (93000) كم² وتغمرها المياه في بعض الاجزاء طوال العام أو موسمياً ولها ميزات جغرافية فريدة⁽²⁸⁾، وهي مسطحات مائية تغطي الاراضي المنخفضة الواقعة في جنوبه بين مدن البصرة و الناصرية و العمارة والمحصورة بين خطوط عرض 30°30' و 32°50' وبين الحدود الإيرانية من الشرق و حافة هضبة الصحراء الغربية من الغرب، و تتسع مساحة الاراضي المغطاة بالمياه وقت الفيضان في اواخر الشتاء و خلال الربيع و تقلص ایام الصيف في الخريف⁽²⁹⁾.

الفرع الثاني: تعريفها اصطلاحاً

The second section: Defining it idiomatically:

ومن جملة هذه التعريفات الآتي:

1. مسطحات مائية واسعة ودائمة بأعماق مختلفة تصل في بعض الاماكن الى عمق اربعة امتار، وتكون غنية بالنباتات والاسماك والطيور والمنتجات الحيوانية والزراعية التي تعتمد على وفرة وديمومة المياه مثل الرز وقصب السكر⁽³⁰⁾.
2. منهم من عرفها انطلاقاً من اهميتها بأنها: مستنقعات مائية تحتوي على نباتات القصب والبردي وتعتبر مكاناً ملائماً للتکاثر وتربية الاسماك والطيور، وهي بيئة للسياحة والاصطياف وموarda اقتصادياً هاماً⁽³¹⁾.
3. هي منطقة للنظم البيئية تميّز أجزاء منها بخصائص وتنوع جيوفيزيائي وجيولوجي. كما تمثل جزءاً من الأساس المادي للبيئة المائية ومستودعاً دائماً لموارد اقتصادية أو جمالية مهددة بالتدحرج أو الانقراض،

فيحظر فيها القيام بالصيد أو الأنشطة الضارة الأخرى طوال السنة، أو يتم فيها الصيد في مواسم معينة بطرق وأعداد محدودة من قوارب الصيد حسب خطة إدارة محكمة وتشريعات منظمة⁽³²⁾.

4. ومنهم من عرفها انطلاقاً من الرؤية الجغرافية بأنها هي المنخفض من الأرض الذي يجتمع فيه الفائض من مياه النهر والترع والميازل مكونة بحيرات مختلفة الاعماق وهي موطن لاستراحة ملايين الطيور في رحلاتها وهو ما يمثل أحد الجوانب المهمة للنظام البيئي لها⁽³³⁾.

5. الاهوار تسمية تطلق على الاراضي المخفضة التي تعطيها المياه سواء في جميع أيام السنة أو في معظمها، والاهوار تسمية تطلق في العراق على منخفضات السهل الرسوبي التي يغمرها الماء نسبياً والتي يغمرها القصب والبردي وغيرها من النباتات المائية⁽³⁴⁾.

6. عرفها احمد سوسة على أنها "اصطلاح شائع الاستعمال في العراق للدلالة على البحيرة الواسعة الانتشار التي تكون ضحلة وذات امتدادات واسعة"⁽³⁵⁾.

المطلب الثاني: اسباب اختيار الاهوار محمية دولية:

The second requirement: the reasons for choosing the marshes as an international reserve:

نجد هناك اسباباً عدة لاختيار الاهوار العراقية محمية دولية تتمثل معظمها بالأهمية التي تتمتع بها اهوار العراق على مختلف الاصعدة، تتمثل هذه الأهمية الكبيرة بالنقاط الآتية:

الفرع الأول: الأهمية التاريخية والاجتماعية:

Section one: The historical and social significance:

أولاً: الأهمية التاريخية:

لا تنفصل اهوار العراق تاريخياً عنه اذ يعود تاريخها الى ما قبل خمسة الاف سنة، وقد ظهرت اراء عديدة بخصوص نسبتها الى مرحلة تاريخية معينة، فمنها ما يرجح وجود الاهوار التاريخية القديمة، فنباتات القصب والبردي ظهرت في الالواح السومورية والاكدية والبابلية ووردت اشارة اليها في ملحمة جلجامش، والاهوار كانت تسمى قديماً بالبطائح⁽³⁶⁾، ولعل في تسمية (الحمار) ناحية البطائح ما يشير الى ذلك وهذه البطائح هي منبسطات منخفضة قليلاً عن الأرض تبدأ من ملتقى دجلة والفرات في قضاء القرنة ثم تتصاعد في الفسحة ما بين النهرين حتى تصل الى اعلى سوق الشيوخ في مجرى الفرات واعلى المجر وقلعة صالح وتقدر مساحتها بعشرة الاف كم مربع، تتصل هذه المنبسطات فيما بينها بقنوات تسمى بالمصطلح والعرف الاهوار (الكواهين)، وهذه الكواهين هي الممرات المائية التي يتنقل فيها سكان الاهوار بين قراهم، او هي الطريق او المسلك العام الذي يربط قرى الاهوار بقرى الارياف الخصبة بها ثم بالقصبات والمدن الصغيرة التي

تزودهم بما يحتاجون إليه من طعام وملبس، وهذه الكواهين العميقه نسبياً عن قاع الهرور لا ينبع فيها لعمقها شيء من القصب والبردي لذلك فهي واضحة المعالم بين الغابات الخيطه بها⁽³⁷⁾. ثانياً: الهميه الاجتماعيه:

إن للأهوار اهميه اجتماعية كذلك لا يستهان بها وقد تغيب عن البال، فهي تلعب دور الممول للأسماك والطيور وغيرها من المنتجات ومنتجات الرز والم المواد الاوليه لمساكن الفقراء وتشكل حلقات اتصال رئيسه عبر صفاف ووسط الاهوار كمدينة القرنة وكرمه علي في محافظة البصرة والبحر الكبير والبحر الصغير والكحلاء في محافظة ميسان والجبايش وال فهو والخمار في محافظة ذي قار أي أن التجمعات السكانية كانت على صلة وثيقه مع مراكز الجنوب، ولسكان الاهوار دور هام في تزويد مراكز الجنوب العراقي والوسط بالكم الضخم من اليدوي العاملة المتنوعة وعلى امتداد عقود طويلة من الزمن، وتلك العوامل تجعل التداخل الاجتماعي والتغيرات المتبدلة لسكان الريف الجنوبي مع الوسط الحضري قوياً يؤثر الاخلاص بإحداثها تأثيراً كبيراً على الآخر⁽³⁸⁾، فوظيفة الريف تتركز حول تزويد المدن بالمنتجات الغذائية والم المواد الاوليه بينما وظيفة المدينة تتركز في التأهيل والتدريب والتنظيم الإداري وغيرها وكان الوضع الاقتصادي لسكان الاهوار يجد افضل صيغة له غير التفاعل بين الانسان وبئته واستثمار مكوناتها الحيائمه المتنوعة التي تعبر عنها باقتصاد الاكتفاء الذاتي⁽³⁹⁾، فضلاً عن ذلك شكلت الاهوار في العراق بيئة قوية للعمل وكسب القوت اذ تركز أكثر من 56 بالمائه من صيادي الأسماك في ثلاث محافظات هي البصرة وذي قار وميسان اذ بلغ عددهم 6856 صياداً في عام 1987، كما أن تلك المحافظات الثلاث تضم معظم مناطق الاهوار⁽⁴⁰⁾.

الفرع الثاني: الهميه الاقتصادية والمناخية:

The second section: the economic and climatic importance:

أولاً: الهميه الاقتصادية:

وتتمثل في جوانب عدة تنموية وزراعية وابعاد اخرى، اذ تنبت في اكثر مناطق الأهوار غابات كثيفه من القصب والبردي وتر فيها بعض المسالك والمرمرات المائية الخاصة ويستخدم سكان الاهوار الزوارق في تنقلهم وترحالهم خلال هذه المرمرات وهي زوارق ذات احجام مختلفة يطلق عليها بالمشحوف، كما تزخر بشروة حيوانية ونباتية هائلة كالأسماك والطيور والمنتتجات الحيوانية والزراعية حيث تعتمد على وفرة وديمومة المياه مثل الرز وقصب السكر، ويعيش على هذه الخيرات ومنتجاتها سكان الاهوار والمناطق الخيطه بها كما يستفيد منها معظم سكان المدن العراقيه⁽⁴¹⁾، وتعد الاهوار كنزا علمياً لدراسات بيولوجية وبيئية وعلم السلالات البشرية الانثربولوجية ومواد التاريخ فضلاً عن صلاحيتها للاستثمار الاقتصادي لتربية الشروة

السمكية أو النباتات المائية والسياحة، واهوار الجنوب كمنطقة جغرافية مميزة عاش فيها الانسان منذ الاف السنين وشيد حضارات قديمة وهي من ارياف المدن السومرية⁽⁴²⁾.

اشتهرت اهوار العراق لفترات طويلة بسميات بيئية فريدة قلما تجتمع في منطقة اخرى فهي تعد من ابرز نطاقات الاراضي الرطبة ليس فقط في منطقة غرب اسيا بل بالعالم اجمع وفي الماضي القريب كانت هذه المنطقة تزخر بكل اشكال التنوع والثراء البيولوجي تميزها بيئه معيشية خصبة وحياة طبيعية زاخرة بالكائنات الحية من طيور نادرة وحيوانات بحرية ومائية فريدة ونباتات متنوعة واتاح ثراءها الطبيعي وموقعها الجغرافي المتميز أَنَّ تكون استراحة أو نقطة عبور رئيسة لملائين الطيور المهاجرة من روسيا وحتى جنوب افريقيا ثم انها منطقة توالت لأنواع كثيرة من الأسماك وقد صنفها برنامج الامم المتحدة للبيئة كأحد اهم مراكز التنوع الحيائي في العالم⁽⁴³⁾.

ثانياً: الأهمية المناخية:

إنَّ الاهوار في العراق عالم جميل يكاد ينفرد به دون سواه من البلدان، والزائر اليها يعيش روعة الماضي في سياق الزمن الحاضر والتي يعكس جمالها الخلاب وطبيعته الساحرة ومناخها المعتمد في فصل الشتاء⁽⁴⁴⁾. ويمثل النظام المناخي احد النظم البيئية على الارض الذي يرتبط بالنطاق البيئي، وهذا يتكون من عدد كبير من النظم التي يؤثر الواحد منها على الآخر وبيئة الاهوار تشغل ما يقارب خمس المساحة الجغرافية لمناطق العراق والسمة العامة لمناخها يقع تحت تأثير المناخ الصحراوي لصحراء الجنوب وصحاري البلدان المجاورة، البيئة المائية للأهوار تلعب دوراً في التخفيف من حرارة الجو الشديدة وجعل شروط الحياة أكثر قبولاً من خلال تلطيف عناصر المناخ فالبيئة المائية هي الشرط الاساسي لتتوفر الغطاء النباتي وهذا الاخير يعد شرطاً ضرورياً للكائنات الحيوانية ووجود الماء والنبات والحيوان هو الشرط الاساسي لحياة الانسان في المجتمعات البشرية⁽⁴⁵⁾.

ولا يمكن لأي متوجه سياحي من مجازة الأهوار خصوصاً هواة ركوب الزوارق بأنواعها والتجوال في المسطحات المائية وممارسة الصيد والسباحة والاستجمام تحت اشعة الشمس الشتوية الدافئة وكذلك بأجوائها الفريدة وثروتها وحيوها⁽⁴⁶⁾.

المطلب الثالث: الأبعاد الدولية لاعتبار الاهوار العراقية محمية دولية:

The third requirement: the international dimensions of considering the Iraqi marshes an international protectorate :

تبني المؤتمر العام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) المنعقد في نوفمبر/تشرين الثاني عام 1972 معاهدة حماية الموروث الحضاري والطبيعي التي تضمنت توصيات للتعاون الدولي في

الحفاظ على الواقع ذات القيمة العالمية، باعتبارها ملكاً للأجيال المقبلة، ويبلغ عدد البلدان الموقعة عليها حالياً 192 بلداً. وقد أدرجت في لائحة التراث العالمي موقع متميزة من شتى أنحاء العالم، بينها موقع عربية مهمة لحقت بها أهوار العراق يوم 17 يوليو / تموز 2016، وبعد اختيار الأهوار محمية دولية وفق تصويت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، على إدراجها على لائحة التراث العالمي انحازاً تاريخياً واستراتيجياً وحيوياً مهماً، كما يعد الانضمام لـ لائحة اعترافاً بالأهمية الفريدة للموقع المشمول، ويبين في الوقت ذاته المسؤولية عن حمايتها، لكن المنظمة تنظر إلى هذه المسؤولية باعتبارها مسؤولية مشتركة تتطلب تعاوناً دولياً إذ "يتبعن على المجتمع الدولي ككل المشاركة الجماعية في حماية التراث الثقافي والطبيعي ذي القيمة العالمية المتميزة"، نظراً للتهديد الذي يمكن أن يتعرض له ذلك التراث، وتقول مديرية المكتب الخاص بالعراق في المنظمة، لويس هاكستاوزن، في تصريح بعد صدور القرار، إنه "يفتح آفاقاً للتعاون الدولي من أجل حماية وإدارة مناطق الأهوار هذه وانه على رأس قائمة المهام مساهمة جميع الأطراف في إحياء المنطقة والحفاظ على طبيعتها وتزويدها بالخدمات التي قد تجعل منها مناطق جذب سياحي⁽⁴⁷⁾".

ويمكن القول بأن ابعاداً تترتب لاعتبار الأهوار العراقية محمية دولية. عده على الصعيدين الدولي والوطني، ويرتب أيضاً هذا الانجاز التزامات على كلاً الطرفين يستخلص بعضها من القرار الدولي باعتبارها محمية دولية حيث يرتب التزامات على المجتمع الدولي والمنظمات الدولية وآخر على عاتق الحكومة العراقية، لما تواجهه الأهوار من تحديات خطيرة تهدد وجودها وديومتها على السواء.

الفرع الأول: الأبعاد:

Section one: Dimensions:

تشكل الأبعاد المترتبة على اعتبار الأهوار العراقية محمية دولية رؤية مستقبلية وأفقاً منفتحاً على اتجاهات متعددة، أهمها البعد الدولي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، حيث يشكل الأخير موضوعاً عاماً يشمل الزراعة والغذاء والتنمية، فضلاً عن نقاط أخرى تتمثل في الآتي⁽⁴⁸⁾:

أولاًً: البعد الدولي: ويتتحقق في الآتي:

1. تطوير السياحة البيئية من خلال برامج التوعية البيئية والتي تخصص جانباً كبيراً منها لأهمية الأهوار وجمالها وتفريدها.
2. انعاش الأهوار مائياً بصورة أكبر للحفاظ على تلك الواقع التي ما زالت تحتاج تجهيزاً مائياً عالياً لفترة طويلة حتى تعود إلى ما كانت عليه في منتصف القرن الماضي، لأنها ستكون تحت وصاية وحماية

اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، والتي من شأنها أن تضغط على تركيا لأطلاق الحصص المطلوبة من المياه بموجب الاتفاقيات الدولية المعقدة ما بين الدول المتشاطئة.

3. أنها ستدار من قبل اليونسكو ومعنى ذلك؛ أن المنظمة المذكورة ستقوم بدورها بدعمها بالمساعدات المالية بموجب اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي المعلنة في 17 تشرين الثاني \ نوفمبر من عام 1972، والموقعة من قبل 189 دولة من ضمنها العراق⁽⁴⁹⁾.

ثانياً: بعد البيئي: ويتجسد في الآتي:

1. حماية البيئة والمحافظة على الأنواع البيئية المهددة بالانقراض من خلال المحافظة على الأصول الوراثية.
2. المساهمة في نشوء تنوع إحيائي بایلوجي⁽⁵⁰⁾، منفرد، و مسطحات مائية و غطاء نباتي انعكس على طبيعة المناخ من خلال درء بعض الآثار المتربطة على التغيير المناخي.
3. توفير الملاهي البرية.

ثالثاً: بعد الاقتصادي: حيث يتحقق الآتي:

1. توفر مردود مالي للدولة ناتج من السياحة البيئية حيث تستقطب أكبر عدد من السياح الأجانب لتنوعها الإحيائي وجمال بيئتها .
2. باعتبارها محمية طبيعية مخزون استراتيجي للدولة حيث يتم المحافظة فيها على الانواع النادرة والمهددة بالانقراض وعلى التوازن البيئي الطبيعي.
3. تعزز التنمية المستدامة للأجيال القادمة، وتعتبر مختبراً طبيعياً لطلاب الدراسات والبحوث .
4. توفر فرص عمل ووظائف لعدد ليس بقليل من الناس وخصوصا سكان المنطقة اذا ما قمت المباشرة بإجراءات الحماية وفقا للقرار.
5. ستخصص اموالاً للمشاريع التنموية للسكان الاصليين واعادة السكان المهاجرين وسيساعد على الاستقرار الاجتماعي ورفع المستوى الاقتصادي للسكان.

الفرع الثاني: الالتزامات والتحديات:

Section Two: Obligations and Challenges:

ستتناول في هذا الفرع، الالتزامات التي تترتب على كاهل المجتمع الدولي من جهة، وعلى الحكومة العراقية من جهة ثانية، ثم ننتقل لبيان التحديات التي تواجهها اهوار العراق ك محمية دولية. وكالآتي:

أولاً: التزامات المجتمع الدولي المتربطة على اعتبار اهوار العراق محمية دولية ضمن لائحة التراث العالمي. أنَّ ادراج الاهوار تحت لائحة التراث العالمي يفرض على العراق وفق اتفاق الادراج التزامات بيئية، وسياحية،

وثقافية، ووضع خطة لحفظها، وادامتها، عبر التعاون بين الجهات المعنية الأخرى، كما أن هناك معايير ومحددات قياسية تمثل المنطليات الدولية التي وضع من قبل المنظمات الاستشارية الدولية، والتي اوصت بتنفيذها لجنة التراث العالمي، وبعثات المراقبة الفعالة لليونسكو، كإيجاد مبنى للإدارة، ومركز لإرشاد الزوار واعتماد خطة صيانة معتمدة، واعداد خطة لإدارة الموقع وخطة للأخطار ووضع نظام مراقبة فعال خاص بالموقع⁽⁵¹⁾.

ولا تكفي عملية ضم الاهوار العراقية في لائحة التراث العالمي، لأنها بموجب اتفاقية 1972 لحماية التراث العالمي والثقافي أو الطبيعي على العراق أن يقدم تقارير سنوية عن كيفية تطوير واستغلال وحماية الاهوار والا يمرور ثلاثة سنوات من تاريخ الاعتراف اذا خالف العراق احد بنود الاتفاقية سوف يتم سحب الاعتراف بهذا التراث العالمي ويفقد العراق حقه المكتسب في الاهوار⁽⁵²⁾.

فضلاً عن ذلك، هناك مجموعة التزامات تمثل بالجهود المشتركة مع الحكومة العراقية على مختلف الصعد الفنية والعلمية الواسعة والتي اهمها⁽⁵³⁾:

1. المناقشة والاتفاق حول المياه المخصصة للعراق ضمن المنفعة المتبادلة بين الدول المتشاركة مع العراق من أجل التجهيز الكافي والملائم للأهوار الرئيسة وان اقتضى الامر اللجوء الى التحكيم العالمي.
 2. اقامة المؤشرات الدولية من اجل التنسيق لإعادة ترتيب النظام المائي وتطوير التقنية المناسبة للتدخل من اجل تقدير حصص الماء المناسبة.
 3. التعاون مع العلماء والمتخصصين المحليين والدوليين من اجل اقامة الابحاث المشتركة العلمية والتطبيقية والتي تساهم في الحفاظ على هذه المناطق وتقدير الاراض المستغلة للتطوير من غيرها.
 4. التنسيق مع المنظمات الدولية عموما ولفت انتظارها لمنطقة الاهوار باعتبارها محمية دولية، ودعم المنظمات المخافضة على المياه العالمية خصوصا مثل iucn وWwf ، وكذلك التنسيق مع وكالات الامم المتحدة المناسبة وهيئات المساعدات للعمل مع الدول المتشاركة لترميم الاهوار واحيائها.
- ثانياً: التزامات الحكومة العراقية المتربعة على اعتبار اهوار العراق محمية دولية ضمن لائحة التراث العالمي.
- وتتمثل في توفير الآتي⁽⁵⁴⁾:
1. حماية الموارد المائية وتشمل جميع الانهار وروافدها في العراق، والجداول والشعاب، والقنوات وفروعها الاصلية والثانوية، المبازل وفروعها الاصلية والثانوية، البحيرات والأهوار والمجتمعات المائية، الينابيع والبار وغيرها من المياه الجوفية، شط العرب والمياه الاقليمية وغيرها.

2. دراسة الموارد المائية في الاراضي المراد تخصيصها لمشاريع المحميات الطبيعية من عدة جوانب: لتشمل الفحوصات الكيميائية والفحوصات الفيزيائية، وكذلك معدل انتاجية هذه المصادر وملائمة نوعية المياه للحياة البرية، ومراقبة مستويات التلوث للموارد المائية والحد من انتشارها، وذلك بتشكيل غرف أو مقرات للرصد والتتبع الليلي والنهارى موزعة في ارجاء الاهوار حتى لو كانت مبسطة.
3. تشكيل المؤسسات والدوائر التي تعنى بالأهوار وبقية المعالم التراثية وتشريع القوانين واتخاذ التدابير الادارية والمؤسساتية التي تكفل حماية هذه المواقع وتطويرها وصيانتها.
4. تدريب واعداد الكفاءات المسؤولة عن ادارة هذا الملف المهم ونقله من اطاره المحلي الى الاطار الدولي.
5. توفير البنية التحتية لهذه المناطق لضمان بقائها تحت رعاية وحماية اليونسكو، وعلى الحكومة المركزية تخصيص الاموال التي تنفق لحماية الاهوار وجعلها موقعًا سياحيًا مهما خصوصاً وإن ادراجها على لائحة اليونسكو سيجعل العديد من السواح يقصدونها ومن كل دول العالم مما سينعكس ايجاباً على الوضع الاقتصادي لسكان الاهوار والعراق عموماً.

ثالثاً: التحديات التي تواجهها اهوار العراق ك محمية دولية.

إنَّ المعاهدات والاتفاques ومحاضر الاجتماعات والبروتوكولات التي وقعت مع تركيا وايران، من قبل العراق وسوريا لم تتحقق اي واقع ملموس بالنسبة لتقاسم المياه بين هذه الدول⁽⁵⁵⁾. اذ قامت كل من ایران وتركيا ببناء السدود، وبعض هذه السدود انشأتها على انهر تصب في الاهوار مباشرة، مثل قيام ایران ببناء سد على نهر كرخة الذي يصب في هور الحویزة في ايام الفيضان، وقيام تركيا ببناء سدود عديدة على نهر الفرات، وكذلك قامت ببناء سد اليسو على نهر دجلة وإن هذا السد في حال اكماله سيقضي على الاحياء المائية، وهو سد غير قانوني ومخالف للاتفاques الدولية وسوف يؤثر على اهوار الجنوب وبشكل خاص هور ابو زرق الشمالي وابو زرق الجنوبي وهور الحویزة.

فضلاً عما سبق ذكره، فإن هناك الكثير من التحديات التي تشكل معوقات رئيسة التي جاحت اختيار اهوار العراق ضمن لائحة التراث العالمي ك محمية طبيعية؛ والتي من اهمها⁽⁵⁶⁾:

1. ضعف القدرات الفنية والبشرية وقواعد معلومات التنوع الأحيائي بالمحميّات الطبيعية .
2. غياب أو ضعف التشريعات الوطنية التي تساهم في حماية الاهوار واعتبارها محمية وطنية أولاً ثم عالمية ثانياً.
3. غياب التخطيط الوطني للحفاظ على التنوع الأحيائي. وغياب أو ضعف التنسيق مع الجهات الدولية المتخصصة لاعتبارها محمية دولية.

4. نقص الدراسات والبحوث المرتبطة بتطوير سبل إدارة الخيميات الطبيعية .
5. تعدد الإدارات والمؤسسات المسؤولة عن الاهوار لحماية التنوع الأحيائي فيها وعدم وجود جهة واحدة كفؤة ومتخصصة تكون مسؤولة عن الرقابة والحماية والتنسيق للحفاظ على هذا الارث الوطني المهم⁽⁵⁷⁾ .
6. قلة الكوادر وعدم توفر فرص للتدريب .
7. ضعف التمويل والإمكانات المتاحة .

نخلص مما سبق، بأنه سيتم توفير الحماية الدولية لمناطق اهوار العراق نتيجة الاعتراف بها وهو تعهد الامم المتحدة بحمايتها والحفاظ عليها وسيضمن اهتماما دوليا اميا خاصا، فمنسوب الاهوار المائي سيبقى ثابتاً وتحت رقابة دولية بوجب الاتفاقيات الدولية، بينما تحويل الاهوار نفسها الى موقع سياحي يقصد منه السياح من أنحاء العالم كافة لكنها تبقى برغم كل ذلك ملكا للدولة العراقية التي تقع ضمن حدودها.

الخاتمة

Conclusion

أولاً: الاستنتاجات:

Firstly: Conclusions:

1. عند البحث عن تعريف الاهوار في الدراسات والبحوث المتخصصة وغير المتخصصة، وجدنا العديد منها يعرف الاهوار اصطلاحاً، من ناحية جغرافية تارة، ومن ناحية بيئية تارة ثانية، ومن ناحية زراعية أو مائية تارة ثالثة، وعلى اية حال فهي تضم تلك العناصر مجتمعة.
2. حددت المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي عدة معايير لأدراج الموقع في قائمة التراث العالمي، بعضها يتعلق بالمعايير الثقافية، وبعض الآخر يتعلق بالمعايير الطبيعية ويضطلع بهام التقييم للموقع الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، أو المجلس الدولي للآثار، أو كليهما.
3. أنَّ الاهتمام بالاهوار في الآونة الأخيرة على الصعيد الدولي والوطني والذي اسفر عن اعتبارها محمية دولية لم يأتي في ليلة وضحاها بل هو نتاج جهود مشتركة ومستمرة مع المجتمع الدولي المتمثل بالمنظمات المتخصصة والدول المساهمة في اعداد الدراسات الخاصة باختيار الخيميات الدولية واعتمادها.
4. أنَّ اعتبار الاهوار العراقية محمية دولية هي نتيجة متأتية من الاهمية التي تتمتع بها هذه المنطقة الفريدة في العراق والعالم، حيث يرتب هذا القرار ابعاداً عدداً من جهة، ولأنَّ الاهوار تشكل جزءاً لا يتجزأ من العراق وهذا البلد كان منذ الاف السنين محط الانظار فاستقطب التجار والمخترقين على حد سواء، نظراً لأنَّ أهميته التاريخية والجغرافية والاقتصادية والزراعية ومقومات أخرى من جهة ثانية.

5. أَنْ قانون حماية وتحسين البيئة العراقي رقم (27) لسنة 2009 سلب المحافظات سلطة الاستقلال في مجال حماية البيئة المحلية، والذي نص عليها الدستور من خلال اعتبار الشؤون المحلية من اختصاصات المحافظات، والتي تديرها وفقاً لمبدأ الامركزية الإدارية، وإن البيئة المحلية من الشؤون المحلية للمحافظة.

ثانياً: التوصيات:

Secondly: Recommendations:

1. تنفيذ خطة ادارة موحدة للأهوار وبحسب المعايير الدولية، وتتولى منظمة اليونسكو مراقبة هذه الواقع وتنظيم زيارات لتقديم اوضاعها، وتقوم بتحذيرات لإبعاد اي مخاطر تهددها وفي حالة عدم حصول تقدم في تصحيح الموقف فمن الممكن اقناع الخبراء بأن يوضع الموضع في قائمة الواقع المهددة.
2. الالتزام بما ابرزته الدورة (40) ومن خلال قرارها ((COM 8B 1640)) اعتماد خطة لإدارة واستدامة الأهوار، وتوصية الى العراق بمواصلة حفظ وترميم الأهوار والممتلكات الثقافية المدرجة وضرورة التعاون المشترك لإدارة الموارد المائية والطبيعية والثقافية على الصعيد الوطني والمحلي والدولي.
3. المحافظة على العمليات البيئية الأساسية حيث تساهم المحميات الطبيعية في الاستقرار البيئي وتحد من الفيضانات والجفاف وتحمي التربة وتحافظ على الطاقة الإنتاجية لأنظمة البيئة وتحمن استمرارية المياه والغطاء النباتي والوجود الحيواني. من خلال المحافظة على التنوع الأحيائي والذي تعتمد عليه أنظمة الإنتاج النباتي والحيواني من خلال توفر الغطاء النباتي.
4. تفعيل دور الشرطة البيئية من خلال زيادة عدد أفرادها، واستخدامها للأجهزة الحديثة التي تمكّنها من كشف مقدار المخالفات البيئية التي يتحدد على أساسها درجة الجزاء الإداري؛ لأن المخالفات البيئية عموماً والتي تسعى لأهمية الأهوار خصوصاً لا يمكن أن يحدد مقدارها ببساطة، بل تحتاج إلى السرعة والتكنولوجيا اللازمة لأداء هذه المهمة، وكذلك يتم تدريب عناصر الشرطة البيئية بما يمكنها من تأدية دورها بالشكل الذي يحفظ البيئة من المخاطر.
5. الدعوة الى تبني استراتيجية للمياه على المستويين المحلي والإقليمي، وذلك لأن التكوين الطبيعي الذي والمستقبلبي للأهوار يعتمد على المياه بالدرجة الأساس، مما يتطلب حمايتها وصونها بدرجات متفاوتة من قبل المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية، من خلال تحديد الاتجاهات العامة لمهامات حماية المسطحات المائية.

Endnotes

- (1) ابن منصور، لسان العرب، دار صادر بيروت، بيروت، بلا سنة طبع، ص 60.

(2) ابن القطاع، كتاب الافعال، الطبعة الاولى، عالم الكتب، بيروت، لبنان، سنة 1403هـ، ص 243.

(3) الامام ابو بكر محمد عبد القادر، الطبعة الاولى، مختار الصحاح، بيروت، لبنان، سنة 1941، باب الحاء، ص 90.

(4) القرآن الكريم، سورة المعارج، الآية 10. وايضاً "الراغب الاصفهاني، مفردات القرآن، الطبعة الثانية، دار القلم، دمشق، سنة 1418هـ، ص 255. نقل عن د. علاء عبد الحسن العنزي وسؤدد طه العبيدي، مفهوم الحماية الدولية لحقوق الانسان والمعوقات التي تواجهها، بحث منشور في مجلة الحقق الحلبي، للعلوم القانونية والسياسية، العدد الثاني، السنة السادسة، ص 211.

(5) ابن منصور، مصدر سبق ذكره، ص 97.

(6) حسن محمد صالح، الحماية الدولية للبيئة في زمن النزاعات المسلحة، محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه في القانون العام للعام الدراسي 2017-2018، ص 1.

(7) علي حنوش، البيئة العراقية _ المشكلات والآفاق، مطبعة دار الاعرجي، بغداد، 2004، ص 117.

(8) مجد جرعتلي، دراسات خضراء حول فوائد وانواع المحميات - 2017، في الموقع الالكتروني:-
<http://green-agr-studies.com/2011/11>

(9) توجهات وزارة الزراعة في تنمية القطاع الزراعي للسنوات 2007-2008، دائرة التخطيط والمنابع ، وزارة الزراعة، بغداد، 2007.

(10) مجد جرعتلي، دراسات خضراء حول فوائد وانواع المحميات - 2017، في الموقع الالكتروني:-
<http://green-studies.com/2011/11>

(11) عصام العطية، القانون الدولي العام، دار السنهوري، بغداد، 2015، ص 246.

(12) عصام العطية، مصدر سبق ذكره، ص 247.

(13) عن عبير يحيى احمد، اثر الصيد الجائر لطائر الفلامنكو على التنوع الاحيائني في مناطق اهوار الجنوب، مجلة اوروك / العدد الثاني/ المجلد الحادي عشر/2018، ص 418.

(14) علي حنوش، البيئة العراقية وسبل حمايتها، ص 117.

(15) مجد جرعتلي، دراسات خضراء حول فوائد وانواع المحميات - 2017، في الموقع الالكتروني:-
<http://green-agr-studies.com/2011/11>

(16) علي حنوش، البيئة العراقية وسبل حمايتها، مصدر سبق ذكره، ص 120.

(17) إياد سعود هاشم عبد المسعودي، دور الإدارة الخلية في حماية البيئة في التشريع العراقي_دراسة مقارنة_ رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون جامعة كربلاء، 2014، ص 177_178.

(18) المصدر نفسه، ص 178.

- (19) حميدة علي جابر، التنظيم القانوني الدولي للمناطق المسجلة ضمن لائحة لتراث العالمي (دراسة حالة العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة النهرين، كلية الحقوق، 2019، ص 59).
- (20) المصدر نفسه، ص 60.
- (21) دليل موضع التراث العالمي، اعداد ترشيحات الادراج في قائمة التراث العالمي، الطبعة الثانية، 2011، ص 10.
- (22) حميدة علي جابر، مصدر سبق ذكره، ص 66.
- (23) الفصل الثاني، دال، الفقرة 77، من المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، ص 30.
- (24) دليل موضع التراث العالمي، مصدر سبق ذكره، ص 8.
- (25) ابن منضور، لسان العرب _ مادة هور، ط 3، مطبعة بولاق، مصر، 1299هـ، ص 1028.
- (26) جبران مسعود، الرائد، ط 7، ج 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص 1183.
- (27) نacula عن: مهدي الحسناوي، الاهاوار حضارة سومر، ط 2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013، ص 13.
- (28) جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، ط 1، معهد الدراسات العربية والعالمية، 1965، ص 132، نacula عن: د. كريم الشامي ود. اقبال عبد الحسين واخرون، اهاوار العراق _ جرائم وضحايا، ط 1، دار النورس للطباعة، بغداد، 2012، ص 78.
- (29) ثامر خزعلي العامري واخرون، تسجيل اهاوار جنوب العراق محمية طبيعية في قائمة التراث العالمي للحفاظ على الثقافات الإنسانية والتوازن البيئي العالمي، المجلة العراقية للعلوم، 2015، مجلد(56)، العدد(024ج)، ص 3497.
- (30) رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط 2، مطبعة وزارة الثقافة، بغداد، 2013، ص 410_411.
- (31) مهدي الحسناوي، مصدر سبق ذكره، ص 13.
- (32) مجد جرعتلي، دراسات خضراء حول فوائد وانواع الحمييات - 2017، في الموقع الالكتروني:- <http://green-agr-/studies.com/2011/11/>.
- (33) مهدي الحسناوي، مصدر سبق ذكره، ص 13.
- (34) جاسم محمد الخلف، مصدر سبق ذكره، ص 26.
- (35) كريم الشامي ود. اقبال عبد الحسين واخرون، مصدر سبق ذكره، ص 26.
- (36) مهدي الحسناوي، المصدر نفسه، ص 14.
- (37) مهدي الحسناوي، مصدر سبق ذكره، ص 13.
- (38) علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل، مصدر سبق ذكره، ص 82.
- (39) المصدر نفسه ، ص 83.
- (40) المصدر نفسه، ص 84.
- (41) رؤوف محمد علي الانصاري، مصدر سبق ذكره، ص 410.

- (42) ثامر خرعل العامري وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص 3501.
- (43) عبد الحسين مدفون أو رحيل ومنصور غضبان زياغ، اثر التغيرات المناخية على التنوع البيولوجي في العراق، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، المجلد العاشر، العدد الثالث، 2017، ص 154.
- (44) رؤوف محمد علي الانصاري، مصدر سبق ذكره، ص 410.
- (45) علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل، مصدر سبق ذكره، ص 88.
- (46) رؤوف محمد علي الانصاري، مصدر سبق ذكره، ص 410.
- (47) ماذا يعني ادراج الاهوار على لائحة التراث العالمي، مقال منشور على الموقع الالكتروني: www.bbc.com/...culture/2016/07/160718_iraq_marshes
- (48) ثامر خرعل العامري وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص 3498.
- (49) د. محمد سلمان محمود، الخيميات الدولية (الاهوار العراقية انموذجاً)، مقال مكتوب في مجلة الاكاديميين العراقيين، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، مركز الدراسات الاستراتيجية، حزيران\يونيو 2017، مقال منشور على الموقع الالكتروني: <http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq> ، اخر زيارة في 20\6\2020.
- (50) التنوع البيولوجي هو مصطلح حديث العهد نسبياً ويعني ذلك التناسق والتكميل للكائنات الحية في البيئة بحسب ظروفها وخصائصها وموقعها الجغرافي وما يتحقق التعايش والتبادل المنفي في فيما بينها وما يحافظ على التوازن البيئي كالكائنات الدقيقة التي لا نراها الا بأجهزة المicroscope بالأشجار الكثيرة والحيتان الضخمة. عبد الحسين مدفون أو رحيل ومنصور غضبان زياغ، مصدر سبق ذكره، ص 153.
- (51) عباس عبد منديل، الموروث الحضاري لبلاد الرافدين في الواقع الاثرية والمتاحف ، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2018، ص 404.
- (52) د. محمد سلمان محمود، مصدر سبق ذكره، التحديث نفسه.
- (53) علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل، مصدر سبق ذكره، ص 81.
- (54) AL_Ameri,T.K.and S.Y.Jasim 2011. Environmental changes in the wetland of southern Iraq based on palynological studies _Arabian Journal of Geosciences, Springer.
- (55) عبد المنعم هادي علي، سد اليسو وتأثيره على الوارد المائي الداخل العراق، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 32، نيسان 2017، ص 45.
- (56) ولمعرفة التحديات التي شكلت معوقات لاعتبارها محمية دولية وحدد في الوقت ذاته بقاءها بهذه الصفة الفريدة كلام من: كريم الشامي واقبال عبد الحسين وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص 27. ص 179، و د. علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل، مصدر سبق ذكره، ص 80-81.
- (57) حيث بينت المبعوثة البريطانية في مذكرةها التي كتبتها في عام 1911 بخصوص رحلتها الى العراق عامة، والاهوار خصوصاً بأن العمال الذين يفتشون عن الآثار؛ لم تكن الحفريات الاثرية التي يقومون بها بشكل علمي رصين،

غروند لوثيان بيل، من مراد الى مراد، ط1، ترجمة عبد الهادي فنجان الساعدي، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2013، ص192.

المصادر

References

القرآن الكريم

أولاً: المعاجم:

First: dictionaries:

- I. ابن القطاع، كتاب الافعال، الطبعة الاولى، عالم الكتب، بيروت، لبنان، سنة 1403هـ، ص243.
- II. ابن منصور، لسان العرب، دار صادر بيروت، بيروت، بلا سنة طبع، ص60.
- III. الامام ابو بكر محمد عبد القادر، الطبعة الاولى، مختار الصحاح، بيروت، لبنان، سنة 1941.
- IV. جبران مسعود، الرائد، ط7، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992.

ثانياً: الكتب:

Second: Books:

- I. ادارة التنوع الاحيائي والنظم البيئية، في الاهوار العراقية، الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، المكتب الاقليمي لغرب اسيا، (IUCN)، دراسة مسحية حول ترشيح الاهوار ضمن لائحة التراث العالمي، الاردن، 2013، ص53.
- II. ثامر خزعل العامري وآخرون، تسجيل اهوار جنوب العراق محمية طبيعية في قائمة التراث العالمي للحفاظ على الثقافات الانسانية والتوازن البيئي العالمي، المجلة العراقية للعلوم، مجلد(56)، العدد(024ج)، 2015.
- III. جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، ط1، معهد الدراسات العربية والعالمية، 1965.
- IV. رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط2، مطبعة وزارة الثقافة، بغداد، 2013.
- V. عبد الحسين مدفون أو رحيل ومنصور غضبان زياغ، اثر التغيرات المناخية على التنوع الباليوجي في العراق، جامعة المثنى، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، المجلد العاشر، العدد الثالث، 2017.
- VI. عبير يحيى احمد، اثر الصيد الجائر لطائر الفلامنكو على التنوع الاحيائي في مناطق اهوار الجنوب، مجلة اوروك / العدد الثاني/ المجلد الحادي عشر/ 2018، ص418.

- .VII. علي حسين حنوش، البيئة العراقية وسبل حمايتها، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013.
- VIII. علي حنوش، البيئة العراقية _ المشكلات والآفاق، مطبعة دار الاعرجي، بغداد، 2004
- .IX. علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل، ط1، دار كنوز الادبية، بيروت،2000.
- X. كريم الشامي ود. اقبال عبد الحسين واخرون، اهوار العراق _ جرائم وضحايا، ط1، دار النورس للطباعة، بغداد، 2012.
- .XI. مهدي الحسناوي، الاهوار حضارة سومر، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013

ثالثاً: الكتب المترجمة:***Third: Translated Books:***

- I. غروند لوثيان بيل، من مراد الى مراد، ط1، ترجمة عبد الهادي فنجان الساعدي، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2013.

رابعاً: الرسائل والاطاريج:***Fourth: These and Dissertations :***

- I. اياد سعود هاشم عبد المسعودي، دور الإدارة المحلية في حماية البيئة في التشريع العراقي - دراسة مقارنة - رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون جامعة كربلاء، 2014.
- II. حسن محمد صالح، الحماية الدولية للبيئة في زمن النزاعات المسلحة، محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه في القانون العام للعام الدراسي 2017-2018.
- III. حميدية علي جابر، التنظيم القانوني الدولي للمناطق المسجلة ضمن لائحة لتراث العالمي (دراسة حالة العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة النهرین، كلية الحقوق، 2019).

خامساً: القوانين والقرارات:***Fifth: Rules and Regulations:***

- I. الدستور العراقي النافذ لعام 2005.
- II. قانون حماية وتحسين البيئة رقم (27) لسنة 2009.
- III. قرار لجنة التراث العالمي (COM 8B 16) من التابعه لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في ٣٠/٩/٢٠١٧.

سادساً: الانترنت:

Sixth: Internet:

I. ماذا يعني ادراج الاهوار على لائحة التراث العالمي:

www.bbc.com/...culture/2016/07/160718_iraq_marshes

II. محمد جرعني، دراسات خضراء حول فوائد وانواع المحميات – 2017، في الموقع الالكتروني:

<http://green-studies.com/2011/11/agr->

